

شرح عمدة الأحكام (41) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك - [00:00:00](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد نستكمل ما ابتدأناه من التعليق على احاديث باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب عمدة الاحكام للحافظ عبدالغني المقدسي رحمة الله عليه - [00:00:20](#)

عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله غفر الله لشيوخنا ولوالديه وللسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي مسلمة سعيد ابن يزيد قال - [00:00:40](#)

لشالت انس بن مالك رضي الله عنه اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال نعم. هذا حديث آأ اورده المصنف رحمه الله لبيان حكم مسألة تتعلق بالصلاة وهي حكم الصلاة في النعال - [00:01:00](#)

وابو مسلمة هذا سعيد ابن يزيد الطاحي الازدي سأل انس بن مالك وانس كما تعلمون انس كما تعلمون كان خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم وملازماً له. فكان التابعون الذين لقوا الصحابة خصوصاً من كان منهم ملازم - [00:01:20](#)

يحرصون على سؤالهم عن تفاصيل حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصاً في شأن العبادات. ومن ذلك آأ شأن الصلاة فقال اه سعيد هذا او ابو سعيد اه عفوا ابو مسلمة اه سعيد ابن يزيد سألت انس ابن مالك - [00:01:40](#)

قال اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟ قال نعم. البخاري بوب على هذا الحديث في موضعين من صحيحه باب الصلاة في النعال وفي موضع اخر باب الصلاة في النعال السبتية. فالظاهر ان البخاري اطلع على بعض الطرق التي تدل على ان هذه النعال - [00:02:00](#)

التي كان يصلي بها النبي صلى الله عليه وسلم كانت سبتية. وهذه ثابت في الصحيحين من حديث ابن عمر لما سئل عن لبسه للنعال سبتية فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية فلعل هذا مراد البخاري او سبب تبويب البخاري بهذا - [00:02:20](#)

وهذا الحديث هل يمكن ان نقول يا اخوة انه يدل على جواز لبس النعال في الصلاة ام على الاستحباب على الجواز. طيب هذا صحيح. وهذا اختيار ابن دقيقة العيد. وذهب بعض العلماء - [00:02:40](#)

الى انه دال على الاستحباب. دال على الاستحباب في الحقيقة لا يؤخذ من هذا الحديث لا يؤخذ من هذا الحديث لماذا؟ او قد يقال ايضاً لماذا لا نقول بالاستحباب - [00:03:00](#)

ها لماذا لا نقول بالاستحباب؟ ونجعل لبس النعال من جملة الزينة التي شرع للانسان ان يلبسها كالرداء والازار والامام ونحو ذلك وفي عصرنا الشماع وغير ذلك. لماذا لا نقول باستحبابه؟ والجواب كما يقول ابن دقيق رحمه الله ان - [00:03:20](#)

هذا يتجه لو كانت النعال زين؟ لو كانت النعال آأ من اللباس الذي آأ يلبس به ولا يتعرض لملازمة النجاسات في الارض. لكن لما كان الغالب على النعلين آأ ملازمة النجاسة - [00:03:40](#)

فساد وملازمة الاذى ولو لم يكن نجساً. نعم. لم يكن ها لبسها من هذه الحيثية مستحبة. اذا ما مأخذ من قال بالاستحباب وهذا مذهب جماعة من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية مأخذ القول بالاستحباب ليس من لبسه صلى الله عليه وسلم فقط - [00:04:00](#)

بل من قوله كما في حديث شدد ابن اوس عند ابي داود وصححه ابن حبان خالفوا اليهود ها؟ خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم. لا يصلون في نعالهم. ولا في خفافهم. فيكون الاستحباب اذا مركباً - [00:04:20](#)

من ماذا؟ او جاء من حديث خارج عن هذا الدليل. اذا غاية ما يكون في هذا الحديث هو جواز لبس النعلين في الصلاة اما استحبابهما فيؤخذ من حديث اخر وهو حديث شداد ابن اوس. اذا تقرر هذا فان لبس النعلين ينبغي - [00:04:40](#)

في ان لا يقرر في امثال مساجدنا اليوم المفروشة بافخر الانواع من السجاد او حتى لو سجاد عادية نعم لان هذه يتقذرها الناس. فلو جئت انت وفلان وفلان وفلان كل من جاء لبس نعليه ودخل المسجد - [00:05:00](#)

قال انا علي نظيفتين. نعم؟ لاوشك ان يمتلى المسجد وسخا بعد مدة قليلة. ولهذا ليس من الفقه ابدا ان يقول الانسان انا اطبق السنة والبس النعلين لا طبق سنة لبس النعلين في البر. طبقها في مكان ها انت تكون سلطانا فيه وايضا - [00:05:20](#)

لا يكون في نعليك ايش؟ اذى تقزز به على الناس اماكن آآ صلاتهم. ومن الفوائد ايضا من هذا الحديث وهذه فائدة دقيقة جواز دخول المسجد بالنعلين. لانه اذا جازت الصلاة بهما فالدخول بهما للمسجد من باب اولى. وفيه ايضا جواز اعمال - [00:05:40](#)

او نقول اعمل بدون جواز. اعمال غلبة الظن. فيما يلبسه الانسان. وجه ذلك ان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه ولم يؤمر الا مرة واحدة فقط بخلع النعلين حينما اخبره جبريل بانك - [00:06:00](#)

فيهما قدرا ونحن نقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى على غلبة ظنه في انه مكانتا طاهرتين فصلى بهما ودخل بهما المسجد لان المسجد النبوي كان ايش؟ من تراب ومن حصبة. لم يكن فيه شيء من الفرش. آآ فاذا نقول - [00:06:20](#)

مال غلبة الظن في طهارة ما يلبسه الانسان. وهذا الحديث كما قال بعض العلماء قاطع للطريق على الموسوسين متنتعين. ما وجه ذلك؟ الموسوس لا تحتل نفسه ان يفعل ذلك. لماذا يقول ها اخاف ان فيها ايش؟ وسوسة اخاف فيها نجاسة - [00:06:40](#)

واخاف ان جاه شي ويمكن مريت على رشاش اه من البول. وربما وطأت على قذى فنقول يطهرهما بعده. يطهرهما بعده. والاصل صل هو ايش؟ الطهارة حتى يتبين خلاف ذلك. نعم. عن ابي قتادة الانصاري - [00:07:00](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي العاصي بن الربيع بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها نعم هذا الحديث - [00:07:20](#)

آآ في بيان في بيان ان الحركة ان الحركة في الصلاة اذا لم تكن كثيرا متتابعة فانها لا تبطل الصلاة. فانها لا تبطل الصلاة. وقد بوب البخاري على حديث الباب بقوله باب اذا - [00:07:40](#)

احمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة. وانا ابيك تشوف يا ابو سليمان ولا انت يا عبد الرحمن؟ من اين اتى البخاري بلفظة عنقه. مع ان الحديث ليس فيه تحديد لحملها على العنق. والجواب ان هذا وقع صريحا في رواية عند مسلم. في رواية عند - [00:08:00](#)

مسلم لهذا بوب بها البخاري ولكن لم يخرجها لانها ليست على شرطه. فابو قتادة رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو حامل امامة او باما هذه بنت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم. يعني حفيدته من جهة بنته. فهي اذا من الاسباط. وها هنا - [00:08:20](#)

تلاحظ ان الصحابي لم ينسبها مباشرة الى من؟ الى ابيها. وما ذاك الا لمصلحة. وهي تعري التعريف بها وانها حفيدته صلى الله عليه وسلم. ولشهرة ها قربها من النبي عليه الصلاة والسلام. و - [00:08:40](#)

لان ابي العاص يعرف بزینب وليس العكس. يعني ابو العاصي ابن الربيع هذا رضي الله عنه يعرف بمن؟ يعرف بزینب لان ابنة محمد عليه الصلاة والسلام. لشهرتها. ومع ذلك الراوي يعني ضمها او نسبها الى ام - [00:09:00](#)

ثم نسبها الى ابيها وهو ابو العاص بن الربيع. وابو العاص هذا رضي الله عنه مشهور بكنيته. فقل اسم لقيط وقل اسمه مقسم وقل غير ذلك. قيل في ستة اقوال تقريبا. لكنه بكنيته اشهر. وقد اسلم قبل الفتح وهاجر رضي الله عنه. واثنى النبي - [00:09:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على مصاهرته اثنى عليه وقد تزوج زينب وهي اكبر بناته صلى الله عليه وسلم قبل البعثة يعني ساهر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام. فبقيت في عصمته حتى ردها عليه بعد صلح الحديبية. حتى ردها عليه - [00:09:40](#)

بالنكاح الاول وهذه مسألة معروفة في كتاب النكاح هل اذا اسلم احد الزوجين يبطل النكاح او يفسخ او يفسخ النكاح او لا يفسخ البحث فيها طويل ومن الدلة فيها حديث الباب حديث الباب وهو ليس حديث الباب لكن قصة رد النبي عليه الصلاة والسلام -

لزينب بالنكاح الاول الذي اه انكحها اياه قبل البعثة. يقول ابو قتادة كان صلى الله عليه وسلم يصلي اين كان هذا؟ في نفل او في فرض؟ الرواية هنا مجملة. ودع بعض العلماء ان ذلك كان في - [00:10:20](#)

في نفل وهذا ليس بصحيح. لان امامته صلى الله عليه وسلم الاصل فيها انها ايش؟ في الفرض. والنفل لم يؤم الا في مواضع قليلة جدا محدودة حتى في رمضان ام ثلاث ليالي ثم توقف؟ وقد وقع التصريح بانها في صلاة فريضة في بعض - [00:10:40](#) عند مسلم. وان اختلفت الروايات هل كان هذا في صلاة الفجر او كان في غيرها؟ لا يهمنا هنا تحديد الصلاة. لكن اردت من هذا الرد على من زعم من اهل العلم ان هذه نافلة وان هذا سبب ايش؟ لا ليست - [00:11:00](#)

الحمل وانما هو سبب لتساهله او لتسهيله صلى الله عليه وسلم في شأن الحركة. وكما يقول القرطبي رحمه الله ان الذي احوج العلماء الى كثرة التأويل في هذا الحديث هو كثرة ما وقع فيه من عمل. وهذا على اصل بعض العلماء - [00:11:20](#) الذين يرون ان ثلاث حركات في الصلاة مبطللة هذا ينقض قولهم تماما. وسنة ان شاء الله الى ذلك. يقول فاذا سجد وضعه واذا قام حملها واذا قام حملها وهذا اللفظ صريح في ان هذه - [00:11:40](#)

افعال منه صلى الله عليه وسلم. خلافا لمن زعم من اهل العلم او قال من اهل العلم انها هي التي كانت ايش تركب عليه فكان لا يريد ان ها يضيق صدرها. وهذا القول متكلف وضعيف. لان الروايات الاخرى - [00:12:00](#)

ترد على هذا فانه صلى الله عليه وسلم هو الذي ايش؟ يحملها ويضعها على عاتقه عليه الصلاة والسلام. هذه بعض التأويلات التي ذكرها بعض العلماء توجيهها لهذا العمل الكثير الذي وقع في هذا الحديث. فبعضهم كما قلت ذكر ان - [00:12:20](#) هذا اه كان في صلاته نافلة. وبعضهم ذكر انها هي التي كانت تحتمله. او اه هي التي كانت تصعد على ظهره وترتله وبعضهم ادعى انه خاص به صلى الله عليه وسلم. وهذا بعيد جدا. وابعده منه من قال ان هذا الامر منسوخ - [00:12:40](#)

اين الناسخ؟ وما الحامل على دعوى النسخ؟ والصواب في هذا كما قال النووي ان هذه كلها دعاوى ومردودة باطلة. ولكن يقال ان مثل هذه الحركة في الصلاة جائزة. ان مثل هذه الحركة - [00:13:00](#)

في الصلاة جائزة. لماذا؟ لانها ليست كثيرة ولا متتابعة. يمكن بعضهم يستغرب كيف ليست كثيرة الجواب انت اذا تأملت ونظرت وجدت ان الحمل حركة واحدة. اليس كذلك؟ يعني انا حينما - [00:13:20](#)

احمل طفلا هذه حركة واحدة صح؟ طيب اذا اردت ان اسجد وضعتها كم هذه؟ حركتان هذي حركتان ثم قمت بعد فاصل من السجود والرفع والسجود والقيام ثم حملتها هذه حركة. حركتين لنفترض ان الصلاة - [00:13:40](#)

اربع ركعات زين؟ او ركعتان كما في بعض الطرق انها الفجر. هذه اربع حركات. ليست بشيء. قارنها بمن ايش؟ حك راسه. او آآ يحرك يديه او يزين الشماغ او يتقدم او او يعني حركات ليست من مصلحة الصلاة. فالحاصل ان هذه الحرج - [00:14:00](#)

ليست بكثيرة ليست بكثيرة متتابعة. لان كثرتها مع تتابعها هذا يؤدي الى ابطالها وهذا غير موجود في هذا السن. هذا غير موجود في هذه الصفة. وهذا الحديث يستفاد منه فوائد اولها - [00:14:20](#)

جواز مثل هذه الحركة في الصلاة سواء كانت نفلا او فرضا. وسواء كانت من الامام او المأموم. لكن هل يقال ان الانسان دائما يتقصد انه يأتي بحفيداته او باحفاده او بصغاره ولو كانوا ابناء من صلبه. الجواب لا - [00:14:40](#)

الجواب لا لا يعتمد ذلك بدليل ان الصحابة رضي الله عنهم لم ينقلوا الا هذا الموقف مرة. ونقلوا مرة انه صلى الله عليه وسلم ارتحل الحسن والحسين مرة مرتين هؤلاء احفاده وخلال عشر سنوات في المدينة لم يذكر الا موقف او موقفه. هم كل يوم الواحد جايب ابناءؤه قدام الناس ها - [00:15:00](#)

ويحملهم على كتفه ويقول اريد ان اطبق السنة. لا. لكن لو قدر ان الامام لنفترض ان معه صغيره ولظرف ما لا يمكن ان يبقيه في البيت. امه مريضة او حصل لها عارض صحي ولو بقيت في البيت تركت هذه الطفلة في البيت حان الوقت - [00:15:20](#)

الان بظرف ما لا يمكن ابقاءه في البيت. وجاء بها. وفعل بها ما فعل؟ لا بأس. لكن السؤال كيف سيقول الناس عن هذا الامام لو جاء في

هذه الطفلة يقولون ما لقي الا المسجد ها يأتي بالبرزان - 00:15:40

انتهت البيوت كان وداه لاهله ولا لخوارة ولا كذا ولا كذا بدأوا يعييون ويعذبون وهم لا يعرفون ايش؟ ما عذر ها ما عذر هذا الطفل؟

مرة من المرات واحد من الناس اعرفه في مسجد من المساجد في الرياض - 00:16:00

يقول كان في طفل صغير مع والده يقول حصل منه حركات تعرفون الطفل لا يمكن ضبطه صغير اربع او خمس سنوات فلما انتهت

الصلاة التفت اليه واحد. قال يا اخي ما ازعجتنا وجبت ولدك وفعلت وفعلت وفعلت. قال له كلمة واحدة اسكتته. قال - 00:16:20

لقد ماتت امه البارحة. وين اوديه؟ ماتت امه البارحة. يقول استحييت على وجهي يعني خجلت من هذا الاعتراض. انت لا تعرف ما هي

ظروف الناس. نعم لو كان الاتيان بشكل مستمر ومؤذي هنا يقال له لا - 00:16:40

ابحث لو عن مخرج ابحت بل اقول لو كان الرجل حصل له ظرف وهو ليس اماما ويخشى على ترك ولده في البيت وامه لا تستطيع

ان تعوله فهذا عذر في ترك الجماعة. عذر في ترك ماذا؟ الجماعة. طيب. ومن الفوائد ايضا جواب - 00:17:00

وازوا حمل الطفل الصغير. وان كان يحمل ها؟ وان كان قد يظن يعني فيه انه قد يتلبس بالنجاسة او شيء من هذا القبيل ما لم يتيقن

ذلك. يعني الاصل انني احمل الطفل الصغير. ما اوسوس - 00:17:20

نرقب وافتش في شيء ما في شيء. الطفل اليوم اكثر ها اه يعني فرصة في اه نظافته بسبب وجود هذه الحفظات ونحو ذلك. فلو

قدر ان هذا الطفل عليه حفاظة وربما احدث اثناء - 00:17:40

الصلاة يعني احدثوا هذا لا يضر. هذا لا يضر. ومن الفوائد ايضا تواضعه عليه الصلاة والسلام وحسن خلقه بابي وامي صلى الله عليه

وسلم. وهذا لا تحتمله نفوس كثير من الناس. لكن الله تعالى ما ربطنا باحد - 00:18:00

يتأسى به مطلقا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وهذا الموقف منه صلى الله عليه وسلم

كان ابلاغ من الف خطبة عن تقدير البنات خلافا لفعل اهل الجاهلية. يعني لو قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة ايها الناس -

00:18:20

ببناتكم واعرفوا لهن قدرهن فانهن ضعيفات وانهن وانهن. لقال الصحابة سمعن واطعن وامتلوا كعادة رضي الله عنهم لكن ان يأتي

ببنت وهو واقف بين يدي الله عز وجل هذا ابلاغ من الف كلمة. لا يمكن ان ينسى هذا الموقف - 00:18:40

قدم ممن حضر. وهذا يدل على ان التعليم بالفعل ابلاغ من التعليم بماذا؟ بالقول. صلوات ربي وسلامه عليه ومما سبق الاشارة اليه

جواز نسبة الانسان الى الى امه لغرض صحيح. كما ذكرنا قبل قليل وهو - 00:19:00

تعريف بهذه البنت وانها حفيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتفرع على ما سبق من الكلام على هذا الحديث ان الفقهاء رحمهم

الله قسموا الحركة في الصلاة الى خمسة اقسام. بعضهم يقول اربعة والصواب انها خمسة. خمسة - 00:19:20

كالحكام التكليفية. مباح ومستحب وواجب ومكروه ومحرم. او اذا اردنا ان نترقى نقول واجب يستحب اه واجبة ومستحبة ومباحة

ومكروهة ومحرمة. اما الحركة الواجبة فهي فيما لو علم ان في - 00:19:40

في نعله نجاسة فانه يجب ان يخلعها. او قيل له يا فلان ترى صلاتك الى غير القبلة يجب ان يتغير كما تقدم معنا في تحول اهل قباء

عن قبلتهم. او لو علم ان في سرواله الذي تحت الثوب نجاسة. فانه يجب ان - 00:20:00

لكن لو لم يكن عليه الا هذا السروال ها؟ بحيث لو خلعه لانكشفت عورته نقول اقطع صلاتك الان. لا تتم صلاتك الا بهذا لكن لو قدر

طبيب اكتشف على شماغه نجاسة مباشرة يخلع الشماغ وهكذا. لكن لا يخلع شيء - 00:20:20

يكشف العورة فان كان الامر ولا بد كذلك فانه اه فانه يقطع الصلاة. لو قدر ان المرأة اكتشفت ان في حجابها اه امام مجمع

الناس فيه نجاسة. تمام؟ فانها تخلع ذلك ايش؟ اه فانها تقطع صلاتها - 00:20:40

ولا تخلعه وهكذا كل ما ادى الى شيء محرم ككشف عورة او كشف آآ ما لا يجوز كشفه امام الرجال من جهة فهذا مباح لقطع الصلاة.

هذا النوع الاول. الحركة ايش؟ الواجبة. الحركة المستحبة هي ما كان من قبيل - 00:21:00

اه من قبيل اتمام الصفوف على قول وعلى القول الاخر تكون حركة واجبة. تمام؟ او سد الفرج ونحو ذلك. هذا اه النوع الثاني وهو

الحركة المستحبة. اه الثالث وهي الحركة المباحة. وضابطها ضابطها هي ان تكون يسيرة ولحاجه. واحد والله اصابته حكة -

00:21:20

واحد مثل حالة اه امامه مع النبي عليه الصلاة والسلام. واحد وجد شيء امامه في الصلاة يشغله نعم وضع امامه شيء يشغله اما عنوان كتاب او كذا وطالب علم يوم شاف الكتاب انشغل بالعنوان والمحقق وناظر الدار الناشئة وش سوي - 00:21:50

يقلب ظهر الكتاب ويكمل صلاته. بل قد تكون هذه مستحبة. قد تنتقل. الرابع وهو الحركة ايش المكروهة وهي الحركة اليسيرة لغير

حاجة. الحركة اليسيرة لغير حاجة. اما الحركة المحرمة - 00:22:10

اما الحركة المحرمة فهي الكثيرة المتوالية لغير ضرورة. الكثيرة المتوالية لغير ضرورة. فخرج بقولهم الكثيرة المتوالية لغير ضرورة لو

قليل حركة كثيرة ومتوالية لكن لضرورة مثل ما لو مر امامه ثعبان او عقرب او شيء مؤذي فانه ايش - 00:22:30

لو كانت حركة متوالية لكنها لضرورة لا تبطل بها الصلاة. يقتلها ويتركها ويرجع الى صلاته. او خشي امامه سر سلك كهرب ضرب شوط

كما نقول نحن. ولا بد من ايقاف التيار الكهربائي الذي امامه على يمينه على يساره. فانه يقطع يعني ينصرف الى هذا - 00:23:00

امر يقطعه ثم يعود الى صلاته ويكملها. وهكذا اذا بهذه الضوابط او بهذه الاقسام الخمسة تتضح الحركة في الصلاة وما قيل فيها والله

او اعلم نعم. عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط - 00:23:20

احدكم ذراعيهم بشاطئ الكلب احسنت. اه فقط اريد ان اشير الى ضابط الحركة الواجبة في الصلاة. نسيت ان اذكره قبل قليل. ضابط

الحق الواجبة في الصلاة هي كل حركة يترتب عليها صحة الصلاة. ومن ذلك ما ذكرناه من ازالة النجاسة كما في خلع النعلين -

00:23:40

او الاتجاه الى القبلة ونحو ذلك. هذا ضابطها. كل حركة يترتب على عليها صحة الصلاة يعني لو لم تفعلها لبطلت صلاتك. لبطلت

صلاتك. اما الحديث الذي بعده وهو حديث انس رضي الله عنه فيه - 00:24:00

بيان لصفة السجود الشرعية. وهي ان يكون الانسان ساجدا سجودا يراعي فيه الاعتدال. والمقصود بالاعتدال هنا ان يسجد على

الطبيعة والسجدة. فلا يبسط يعني مر معنا في حديث عبد الله بن مالك بن بحينة انه كان يجافي عضديه عن جنبه. وفي الوقت ذاته

ايضا لا يبالغ في رفع - 00:24:20

مؤخرته او استه كما هو في اللغة العربية. ولا ايضا ايش؟ ينبسط كانبساط الكلب كما في هذا كما في هذا الحديث والعلماء بالدقيق

وغيره يقولون ان النهي هنا عن هذه الصورة لانها تدل على - 00:24:50

كسل وملل وهذا صحيح انت لو رأيت انسان ساجد وقايل هكذا وفارش يديه تشعر كأن هذا الرجل مرغم ومكره على الصلاة وهذا ما

لا ينبغي ايدا ان يظهر على الانسان لا في صلاته اه لا في افعاله ولا في اه سكناته. ومن مما يدل - 00:25:10

على ان هذا الفعل اقل احواله الكراهة هو تشبيهه بالكلب. هو تشبيهه بماذا؟ بالكلب. وخذا قاعدة خذا قاعدة جاءت اه يعني اذا

شبه الانسان بالحيوان اذا شبه الانسان في بالحيوان في مقام قدح والذم فهذا - 00:25:30

هذا يدل على ان فعله محرم. اذا شبه الانسان بالحيوان على وجه الذم والقدح فهذا يدل على ان فعله محرم. واضح؟ كقوله عليه

الصلاة والسلام ليس ليس لنا مثل السوء كما في حديث عمر في الصحيح ليس لنا مثل السوء. العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه -

00:26:00

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وجاء في بعض الاحاديث ان صححها بعض العلماء ان النبي صلى

الله عليه وسلم نهى عن التفات كالتفات الثعلب في الصلاة. ونحن - 00:26:30

عن نقر كنقر ايش؟ الغراب. كنقر الغراب وهكذا. وانما قيد التشبيه على وجه الذم والقدح بانه قد يشبه الانسان احيانا بالحيوان لكن

ليس على وجه ايش؟ ليس على وجه الذم ولا على وجه القدح - 00:26:50

ايضا قد يشبه صوته بالجمال ها بصوت ايش هذا الصوت؟ البلب كذا قد يشبه جماله بالطاووس مثلا لكن لو شبه بالطاووس على سبيل

يعني لو فرضنا هذه نصوص شرعية ما هو بتشبيهات بلاغية الكلام على - 00:27:10

احكام هنا. آآ لو شبه مثلا آآ بحيوان على صورة على صورة المدح والثناء فان هذا لا يكون ايش؟ يكون مذموما بلا شك. ولا ادري

الان هل يحضرنا هل يحضركم شيء؟ ها - [00:27:30](#)

مثلا لما شبه حمزة رضي الله عنه اسد الله لما قيل له اسد الله ورسوله كما في الصحيح. شبه حمزة بشجاعته رضي الله عنه في الاسد.

فهذا جاء على وجه ايش؟ على وجه المدح والثناء. ولهذا قيدناه قبل قليل بان التشبيه اذا جاء في سبيل المقام - [00:27:50](#)

في سبيل المدح والذنب كان هذا الفعل حراما. وهذا قرره شيخنا العثيمين رحمه الله تعالى. هذا التقرير الذي ذكرته ذكر شيخنا

عثيمين رحمه الله وهنا انبه فقط على نقطة تتعلق بهذا الاطلاق. نعم. هذا التقرير الذي ذكره شيخنا رحمه الله يحتاج - [00:28:10](#)

الى تتبع وتثبت وتأكد. بمعنى ان نستقرأ ما ورد في السنة مما جاء التشبيه على سبيل الذم والقبح. هل هو فعلا يدل على التحريم

مطلقا؟ ام ان مواضع منها ما يدل على الذنب على الكراهة؟ ومواقف - [00:28:30](#)

منها تدل على التحريم. فهذا الموضع الان هذا الموضع القول بان فعله محرم ايش؟ يحتاج الى دليل اقوى من هذا. نعم نقول نحن

انه دال على الكراهة بلا شك. ولا يكفي انه - [00:28:50](#)

مخالف لصفة الاعتدال لكن الجزم بانه على سبيل التحريم يحتاج الى شيء اقوى من تشبيهه في الكلب والله تعالى اعلم. ولهذا بعض

العلماء عبر بعبارة ايش؟ اعم. فقال كل تشبيه آآ كل تشبه كل تشبه بالحيوانات في الصلاة فهو دال على - [00:29:10](#)

كراهية ذلك الفعل. كل تشبه بالحيوانات في الصلاة فهو دال على كراهية. اخذ هذا من استقراء النصوص التي ذكرت لكم شيئا منها

قبل قليل. التفات كالتفات الثعلب ونقر كنقر الغراب وانبساط كانبساط الكلب. وهذا اقرب - [00:29:40](#)

ده اقرب لكن بعض الاحوال يعني يدل السياق على التحريم كحديث الرجوع في الهبة ونحو ذلك والعلم عند الله تعالى باب وجوب

الطمأنينة في الركوع والسجود عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:30:00](#)

عنوان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع

فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:30:20](#)

ارجع فصلي فانك لم تصلي ثلاثا. فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني. قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك

من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما - [00:30:40](#)

ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها هذا الحديث من اشهر الاحاديث الواردة في

صفة الصلاة. ومع كون هذا الحديث داخلا في صفة الصلاة لكن - [00:31:00](#)

المؤلف افرده بتبويب خاص فقال باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود. نظرا لاهمية هذا الركن الذي اظن والله اعلم ان المؤلف

قصد به مع التوكيد على اهميته الرد على من لم يعتبره من اهل العلم ركتا - [00:31:20](#)

وهم الاحناف كما سيأتي بعد قليل. وهذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عن صحابييين. الاول هو ابو هريرة رضي

الله عنه والثاني خالد بن رافع اخو رفاعه آآ رفاعه بن رافع اخو خلاج بن رافع الذي اساء في صلاته - [00:31:40](#)

فخالد بن رفاعه هذا هو الذي اساء صلاته. واخوه رفاعه كان حاضرا. اما حديث ابي هريرة فقد اخرج شيخان وغيرهما بخاري

ومسلم. واما حديث رفاعه رضي الله عنه فلم يخرج الشيخان اه لانه لم - [00:32:00](#)

على شرطهما بل روي من طرق اخرى آآ فيها محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق لا بأس بحديثه آآ وغيره من الرواة. فحديث رفاعه

اخرجه ابو داود واخرجه النسائي واخرجه الامام احمد واخرجه ابن حبان. وغيرهم من الائمة - [00:32:20](#)

لكن لم يخرج الشيخان شيئا من حديث ماذا؟ رفاعا. وفي حديث رفاعه زيادات احتج بها بعض الفقهاء. كما سنشير الى بعضها بعد

قليل عند الاستدلال على بعض المسائل. يقول ابو هريرة رضي الله عنه هنا آآ ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل

رجل. الرجل هذا هو خالد - [00:32:40](#)

ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي الى اخره. المصنف رحمه الله اختصر سياق الحديث قليلا وليته لم

يفعل. فانه في اوله قال اه لهذا الرجل اسبغ الوضوء اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء. فامر باسبغ الوضوء ولولا انه ذكرها لثم -

يعني كلمتان ما كان يضر ان ذكرهما رحمه الله تعالى. لكن يعني بدا لي من باب التماس العذر رحمه الله انه اراد ان يقتصر على ما يخص ايش؟ الصلاة فقط. فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي. وهذا - [00:33:20](#)

يدل على ان العبرة بماذا؟ باقامة الصلاة على وفق الشرع لا على صورتها الظاهرة. فكم من انسان يؤدي الصلاة شكلا لكنها غير مقبولة عند الله. ومن ذلك العبث بها وعدم الطمأنينة فيها - [00:33:40](#)

يقول فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم. على النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه فائدة وهو ان السلام يكرر كلما تكرر الدخول على المجلس. يعني بعض الناس يخرج عن اضيافه ويذهب الى البيت - [00:34:00](#)

ثم يرجع ولا يسلم بحجة انه يسلم في الاول. لا. يسلم كل ما تجدد الدخول على المجلس. بل يقال يسلم ولو كان المجلس فيه حلقة علم او ذكر. ولكن قيده العلماء بالا يسلم سلا ما يشوش - [00:34:20](#)

يكفي ان يسلم سلا ما يردده ايش؟ من بجانبه. اذ لا يقبل ان تأتي الى مجلس علم. ثم تقول السلام عليكم حياكم الله تسلم وتزعجهم وتشوش عليهم. فهؤلاء اصحاب حق الذين يستمعون الذكر. وانت جئت متأخرا. اذا ماذا اصنع؟ لا اسلم لا. سلم ولكن - [00:34:40](#)

سلام ايش؟ تسمع به ادنى من تجلس اليه. ثم قال فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي ثلاثة يعني تكرر هذا منه ثلاث مرات. فقال هذا الرجل والذي بعثك بالحق. وهذا دليل على انه يجوز للانسان ان يحلف ولو لم - [00:35:00](#)

وقد مر معنا هذا مرارا لكنه قد يحلف لحاجة والحاجة هنا قائم فان الرجل ردد ثلاث مرات وفي كل مرة قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمي. وهذا الرجل مع جهله بالصلاة لكن - [00:35:20](#)

او كان عاقلا لم يتبرم ولم يقل ايش هذا التشدد؟ ولماذا يا رسول الله تعنتني؟ وتفشلني عند الناس ابدأ. بل قال يا رسول الله ما احسن غير هذا فعلمي. وهذا في الواقع مما يهون بعض الشيء على المفتين - [00:35:40](#)

حينما ترد اليهم اسئلة من اناس يقولون ما كنا نعلم. يقول كيف ما تعلم ونحن في عصر الاتصالات وفي عصر كذا وكذا نقول هذا رجل ها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونقطع انه ما كان بعيد جدا ومع ذلك خفيت عليه الصلاة التي تتكرر في يوم وليلة كم مرة -

خمس مرات فهذا سهل الامر ولا اقول انه تسهيل او يعني فتح لباب الجهل او باب العذر في الجهل بشكل كبير او دعونا نقول للناس كأننا نقول عادي ولو جهلتم لا لكن اقول لان بعض طلاب العلم احيانا تعتيم - [00:36:20](#)

اسئلة لا يصدقون ان مثل هذا يخفى. واخر ما مر علي من الاسئلة ان امرأة مسلمة في بلد اسلامي ها الى قبل ايام ما كانت تعرف وقد تزوجت وولدت ما كانت تعرف رمضان واجب. صوم رمضان ما كانت تعرف انه واجب. انا سألت - [00:36:40](#)

قلت هذي مسلمة جديدة قالت ابدأ تعيش في بلد اسلامي. وتعداد سكانه فوق مئة مليون. يا امة الله وين لا تقولوا عايشة بالسعودية ايضا له سنوات. ولا تعرف ان صوم رمضان واجب. انا لا الى الان ما استوعبت هذا حقيقة. يعني في - [00:37:00](#)

كل الناس تصوم يعني ليس صوام النفل او مثلا آ صوم النذر او رمضان ولكن اذا رأيت مثل هذا الحديث؟ حديث المسية صلاته قلت اذا كان هؤلاء خفي عليهم هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقت تنزل الرسالة فانك تقول ايش - [00:37:20](#)

هذا يجعل المفتي لا يعنف. من يسأله جاهل حقيقة. لكن عند الكلام العام والتوجيه اه مثلا وجوب التفقه في الدين هنا لا بأس ان تؤكد وتنبه اه تبين اه التساهل - [00:37:40](#)

انه لا يجوز الى اخره والله المستعان. يقول فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر الى اخره. وهذا دليل على ان الانسان يعني هذي فائدة عقدية. وفيها رد على من؟ على الجبرية وغيره. فان النبي صلى الله عليه وسلم اناط الحكم بفعله هو. فقال اذا قمت - [00:38:00](#)

لأنك مسؤول انت عن افعالك. اذا قمت الى الصلاة. فكبر. وفي هذه الجملة كما فيها رد على عقدي على تلك الفرق ففيها رد على الموسوسين. فيها رد على الموسوسين. ما وجه الرد هنا؟ وجه الرد ان النبي - [00:38:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطى محاضرة هنا في النية وقال انتبه لابد ان تنوي ولا بد ان آ تقصد بقيامك هذا القيام الى الصلاة

الفلانية ابدأ هذا هذا لا يقوله فقيه فضلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الانسان اصلا اذا قام ووقته - [00:38:40](#)

كل الصلاة الذي اذن لا يقوم الا وفي ذهنه هذه الصلاة التي اذن لها. يعني حينما يسمع الانسان اذان صلاة المغرب. كل مسلم عاقل اذا قام لا يخطر في باله انه يصلي صلاة ايش؟ العصر ولو صلاة العشاء. ولهذا لما قال الرجل لابن عقيل يا ابا الوفاء انني - [00:39:00](#)
ارى وهو موسوس الله يحفظنا واياكم ويعافينا واياكم ولا يبلانا. ارى انني انغمس في الماء ولا اتطهر. ما تذهب الطهارة عني آ ما يذهب عن الحدث فقال الحمد لله لا صلاة عليك. قال كيف ما لي صلاة؟ اسألك وتقول لا صلاة علي. قال لا - [00:39:20](#)

لأنك انت رفع عنك القلم. رفع عنك القلم. كيف رفع عنك القلم؟ قال اذا كنت تنغمس في الماء انغماسا. وترى ان حدثك لم فانت غير عاقل مجنون. فكان هذا درسا قويا. وابو الوفاء من اذكاء العلماء. تذكرون قصته مع - [00:39:40](#)
الرجل الذي كان يناظره في نجاسة المني؟ هل هو طاهر او نجس؟ فكان ابو الوفاء يناظره في ان النبي طاهر وليس بنجس. فارتفع صوت المقابل له. فقيل له وش عندكم؟ وري اصواتكم مرتفعة؟ قال انا اقنعه بان اصله طاهر فيأبى الا ان يقول ان اصلي نجس -

[00:40:00](#)

اه خصمه بهذا. او جعله كما يقال يعني اضحكة لمن حوله. وعلى كل حال هذا بحث اه علمي. يقول اذا قمت الى الصلاة فكبر.

والمعنى قل الله اكبر. وهذا من الحجج للجمهور على ان التكبير - [00:40:20](#)

فلازم وانه لا يجزئ غيره. لان هذا الرجل جاهل. ومن حق الجاهل ان تعلمه ايسر ما يكون. كان يقول الله اكبر كبر او عظم لكن اقتصر على التكبير. ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. هذه هي الرواية المحفوظة. جاء في بعض الروايات - [00:40:40](#)
التي اشرت لك قبل قليل في حديث رفاة اقرأها الفاتحة وما تيسر معك من القرآن ولكن التنصيص على الفاتحة زيادة شاذة وهذا له اثر في بحث سيأتينا بعد قليل. يقول اقرأ ما تيسر معك من القرآن. ثم - [00:41:00](#)

كع حتى تطمئن راکعا. لاحظوا الان بدأ التنصيص على الطمأنينة. وضابط الطمأنينة في الركوع ضابطه ان يكون ضابط طمأنينة في الركوع ان يكون كل فقارن في موضعه بمس الكفين للركبتين. يعني الان لو اردت ان اقوم آ - [00:41:20](#)

اه فابين هذا لاحظوا الان اه اقل ما يكون من الركوع هو ما كان في هذه الصفة هكذا. بحيث الكف هذه نعم الكف هذه تمس ايش؟

الركبتين هذا ادنى شيء يحصل به الركوع اللغوي. ضابطه ضابطه ما يعادل مقدار تسبيحة. واحدة في - [00:41:50](#)

باعتدال بحيث يكون الانسان على هذه الحال على هذه الحال ولو ثالث هذا اقل ما يقال من الطمأنينة اما الذي يقول هكذا فانه لم

يحقق ماذا؟ لم يحقق ايش؟ الطمأنينة المطلوبة. لم يحقق الطمأنينة المطلوبة - [00:42:20](#)

بعد ذلك قال له ثم ارفع حتى تعتدل قائما حتى تعتدل قائل وضابط الاعتدال ان يعود كل فقار ايش؟ الى موضعه قبل الركوع. ثم

اسجد حتى تطمئن ساجد نص على السجود. وهذا واضح من حاله انه كان يسرع في صلاته. ولذلك قال فانك لم تصلي - [00:42:40](#)

وان كنت تظن انك صليت فانت لم تصلي. والتنصيص على الطمأنينة في هذه المواضع يشير الى ان هذا الرجل كان يسرع في صلاته

سرعة لا بها ولا تقع بها الطمأنينة. قال ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. وافعل ذلك في صلاتك كلها. لانه اذا تبين - [00:43:10](#)

صفة الركعة الاولى باقي الركعات كما هي. وهنا قد يقول قائل لماذا رددته النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات لماذا لم يعلمه من اول

مرة؟ والجواب عن ذلك اولا انه يحتمل ان - [00:43:30](#)

اكون ناسيا يعني اسرع في صلاته لانشغال ذهنه لنسيان غير ذلك او انه آ نعم اه الامر الثاني ان كان جاهلا فلاجل ان يشترك الى العلم.

فيكون موقع التعليم حينئذ اقوى لو علمه في المرة الاولى سيحصل المقصود ان شاء الله تعالى. لكن ثلاث مرات لا يمكن ان ينساها -

[00:43:50](#)

الرفاعة خلاد رضي الله عنه ابدأ. لا يمكن ان ينساها طيلة حياته يقول رددني النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. وهو يراه هذا

فيه معنى تربوي اخر وهو عناية النبي صلى الله عليه وسلم ومراقبته او متابعته لاحوال اصحابه الدينية - [00:44:20](#)

هي والديونية فهو ينظر وهذا شأن العالم وطالب العلم. اذا رأى منكرا وهذا لا شك انه منكر. العبث بالصلاة بهذا الشكل لكنه كان واضح

فلا نسفيه عابدا بالمعنى الدقيق لكنه كان اه مخطئا في صلاته. فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ارشده - [00:44:40](#)

ولك ان تتصور ان الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي الى مثل هذا الصحابي. الذي لا يكاد يعرف الا في هذا الحديث. ثم يعلمه بهذا التعليم كيف يكون موقع هذا التعليم في نفسه؟ ولعل الله عز وجل ايضا اراد به خيرا حيث جعله سببا لتعليم الامة شيئا من صلاتها بسبب - [00:45:00](#)

خطأ رضي الله عنه وارضاه. هذا الحديث تضمن جملة من المسائل اولها هل يجوز مسألة قراءة شيء من القرآن. من دون الفاتحة. هل يجزئ ام لا؟ وهنا نقول ان كان نعم ذهب بعض العلماء كالأحناف رحمهم الله الى جواز قراءة اي شيء من القرآن - [00:45:20](#) ولو كان قادرا على الفاتحة مستدلين بحديث الباب وهو اقرأ ما تيسر معك من القرآن. وبقوله تعالى فاقراءوا ما تيسر منه. وابتى ذلك جمهور العلماء فقالوا ان كان قادرا على الفاتحة فيجب عليه ايش؟ ان يقرأها - [00:45:50](#)

لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. سيأتي معنا في حديث عبادة ان شاء الله في الدرس القادم. وقول جمهور هو اه بلا شك هو الصواب. لاننا نأخذ من هذا الحديث ها؟ يعني - [00:46:10](#) الحكم لا يؤخذ من حديث واحد فقط بل نجمع ايش؟ ما ورد في الباب ونظم بعضه الى بعض كما سيأتي ان شاء الله تعالى بعد قليل في التنبيه على مأخذ قول بعض العلماء ان كل ما لم يرد في هذا الحديث فليس بواجب ونبين ما في هذا القول من كلام. اذا -

[00:46:30](#)

الأحناف احتجوا بقوله فقر ما تيسر معك واحتجوا بآية ايش؟ المزملة. اما الجمهور فيرون ان من كان قادرا فانه يجب عليه ايش؟ ان اقرأه لعموم حديث عبادة ولاحتمال ان هذا الرجل كان حديث عهد باسلام. نعم. ولم يتمكن من حفظ الفاتحة - [00:46:50](#) او لغير ذلك من القرآن لغير ذلك من الاحوال. ولا نترك هذا مع صراحة حديث عبادة. اذا كان قادر لكن ان هذا القول هذا القول مقيد بمن يقدر على الفاتحة. لكن ما يقدر نقول له اقرأ ما تيسر ولو اية - [00:47:10](#)

ما قدر على ولا اية جاء في بعض الفاظ حديث رفاة هذا سبح وهلل وكبر وهذه تنفعنا مع المسلم جديد الاعجمي الذي لا يستطيع ان يعرف شيئا من القرآن فنقول له ان استطعت الفاتحة الحمد لله ما تستطيع كبر وقل سبحان الله والحمد لله والله - [00:47:30](#) الله اكبر سبحان الله كررها حتى يركع الامام. ريثما يتعلم الفاتحة. فهذا هو المجزئ في حقه. هذه المسألة ايش؟ الاولى. المسألة الثانية نعم الجمهور بالمناسبة اجابوا عن اية المزملة بانها وردت في سياق ماذا؟ في سياق الحث على عموم قراءة القرآن. وجاءت ايضا في الكلام - [00:47:50](#)

على صلاة الليل فهي خارج محل بحثنا ها هنا. والاحمال الذي ذكره هنا جاء في بعض الروايات عند بلود وغيره وان كانت شاذة لكن ليس العمدة عليها بل العمدة على حديث عبادة كما ذكرنا قبل قليل. المسألة الثانية التي دل عليها الحديث هي وجوب الطفولة -

[00:48:10](#)

الطمأنينة في الصلاة. وهذا مذهب اكثر اهل العلم وهو الصواب. خلافا اه ابي حنيفة رحمه الله. الذي اه لم اه يرى الوجوب في آآ لم يروا الوجوب في هذا. آآ ولا يحضرني الان آآ وجه - [00:48:30](#)

عدم وجوبها عندهم الان لاحظوا اني دليلهم لكن الصواب وجوبها لحديث الباب. المسألة الثالثة وهي من المسائل التي يعني دعونا نقول هي مسألة اصولية فقهية. وهي ان هذا الحديث كثر استدلال العلماء - [00:48:50](#)

بكثير من مسائله على الايجاب. يعني يقول بعض العلماء اي شيء امر فيه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فهو واجب ما لم يأمر به فليس بواجب. فهل يستقيم هذا الاطلاق؟ الجواب لا. لا يستقيم. الا لا يستقيم - [00:49:10](#)

سبب اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ آآ احتمال احتمال ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكر للمسيء الا ما اخل فيه. الا ما اخل فيه فقط اما ما اصاب فيه فانه ايش؟ لم يذكره الا على سبيل التبع فقط. يعني واضح ان الرجال قام - [00:49:30](#)

ركع ورفع وسجد ورفع ثم قام لكنه لم يأتي بها على الوجه الشرعي. واضح؟ فلا فمن قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر له كل ما اخل فيه فعليه الدليل. امر اخر انه يحتمل ان ثمة واجبات جاءت بعد ذلك - [00:50:00](#)

بالوحي ولم تأتي في ذلك الوقت الذي علم فيه النبي صلى الله عليه وسلم المسبي صلاته. طيب قد يقول قائل وهذا حجة من طرد

القول الاول يعني جعله حكما عاما. وهو ان من لم يذكر ما لم يذكر فليس بواجب. قال لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا -

[00:50:20](#)

في مقام التعليم للجاهل وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. ولكن يجاب عنه بما ذكر قبل قليل اولا النبي صلى الله عليه وسلم واضح انه لم يذكر له الا ما اساء فيه واخطأ. والامر الثاني انه يحتمل ان يكون جد هناك اشياء اخرى - [00:50:40](#)

بعد فذكرها له صلى الله عليه وسلم. والقاعدة المحكمة عند المحققين من اهل العلم. في تقرير مسائل الحديث الواحد او الواحد ان تجمع احاديثه كلها. حتى لا يؤخذ بمنسوخها ويترك الناسخ. او يؤخذ بالعام ويترك الخاص - [00:51:00](#)

او يؤخذ بالمطلق ويترك المقيد. بل لابد من جمع احاديث الباب الواحد حتى يستقيم الاستدلال. من فوائد الحديث غير ما تقدم

وجوب الاقامة. على الانسان. يعني لو صلى بدون اقامة صحت صلاته. لكن هذا خلاف الاولى. هذا خلاف الاولى - [00:51:20](#)

والدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم امره اذا قام الى الصلاة ان يكبر ما قال له ايش اقم. ومن الفوائد ايضا آ الرفق في تعليم

الجاهل. كما سبق وعدم تعنيقي بل بيان - [00:51:40](#)

ما هو عليه ومن فوائد الحديث وجوب الطمأنينة في الاركان كلها على النحو الذي تقدم ذكره وكذلك ايضا اه فيه جواز الحلف دون

استحلاف كما سبق والذي بعثك بالحق وفيه ايضا جواز امهال الجاهل حتى ها يتعلم ان امكن والا يسدد مباشرة - [00:52:00](#)

وفيه ايضا من الفوائد ان الاستفتاح غير واجب. ما وجهه؟ ما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبرت فقل سبحانك اللهم مثلا او

اللهم باعد بيني وبين خطاياي الى اخره. لحظة. وكذلك ايضا - [00:52:30](#)

ايضا الهيئات الاخرى المتعلقة برفع اليدين ووضعهما اه فوق السرة مثلا او تحت السرة او على السرة او على قول وان كان مرجوحا

على الصدر نعم انها كلها ليست ايش؟ من الامور الواجبة ولهذا لم يذكرها له - [00:52:50](#)

صلى الله عليه وسلم. ومجاهد يرفع يده ويقول طيب احتمال انها وردت في ايش؟ احاديث اخرى. فنقول احسنت. هذا اذا اثبت في

ادلة اخرى فنوجهه لكن ليس من هذا الدليل. فنحن الان ننفي الوجوب بناء على دلالة هذا الحديث فحسب. والله تعالى - [00:53:10](#)

باب القراءة في الصلاة عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة

الكتاب نعم باب القراءة في الصلاة آ هذا الباب ذكر فيه المصنف رحمه الله جملة من الاحاديث - [00:53:30](#)

اه تتعلق بهديه عليه الصلاة والسلام في القراءة في الصلاة. وذكر رحمه الله تعالى في هذا الباب اه سبعة احاديث. سبعة احاديث.

صدرها بحديث عظيم من حديث الصلاة وهو اجل واعظم وهي اجل واعظم مسألة في مسألة القراءة في الصلاة وهي حكم -

[00:54:00](#)

قراءة الفاتحة. هذا الحديث رواه الشيخان من حديث الزهري عن محمود بن الربيع وهو صحابي صغير عن عبادة ابن الصامت رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الى اخره. وهذا الحديث مشهور جدا. بل قال - [00:54:30](#)

الامام البخاري في جزء القراءة خلف الامام الذي صنفه في هذا الصد حديث آ عبادة هذا متواتر يقول تواتر الخبر بقوله صلى الله

عليه وسلم لا صلاة الا بقراءة ام القرآن. وهذا الحديث بوب - [00:54:50](#)

عليه البخاري بقوله باب وجوب قراءة الفاتحة. في اه الصلاة او قال في كل ركن نسيت الان ماذا قال؟ لكنه يختار رحمه الله الوجوب.

وجوب القراءة. وسيأتي ان شاء الله بحث المسألة الان - [00:55:10](#)

ولعلنا ان شاء الله نختصر لاننا سنقف اليوم مع الاذان. آ ونعذر يعني عن عدم الدرس اللي بين الاذان والاقامة. آ هذه المسألة من

مسائل الكبار ولهذا اتسع فيها خلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى وصنفوا فيها كتباً مستقلة لخطورة الامر - [00:55:30](#)

لان الامر يتعلق تصح الصلاة او لا تصح؟ واضح؟ هذا وجه عظمته او اهميته. ومن صنف في هذا الامام البخاري والامام البيهقي

وصنف من المتأخرين الكندهلوي غيرهم من اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم - [00:55:50](#)

وهي خليقة بالعناية والاهتمام نظرا لتعلقها بركن من اركان الصلاة عند قول الجماهير الا وهو قراءة الفاتحة اذا تبين هذا فاعلم رحمك

الله رحمتنا الله واياك ان العلماء اختلفوا في حكم قراءة الفاتحة في الصلاة على اقوال. اشهرها - [00:56:10](#)

القول الاول ان القراءة في ان قراءة الفاتحة في الصلاة مشروعة هذا بالاتفاق باتفاق الائمة الاربعة. لكن الحنفية هذا هو القول الاول
يجيزون الصلاة بدونها ولو كان قادرا كما اشرنا قبل - [00:56:30](#)

بمعنى انه لو قرأ غيرها لصح. وعمدتهم حديث المسية صلاته. الذي ذكرناه قبل قليل وبيننا ضعف استدلالهم. نعم لا شك لكن هم هم لا
يقولون لو قرأ الفاتحة بطلت صلاته لا هم يقولون لو قرأ غير الفاتحة صحت صلاته. هم لا يبطلونها يعني لا لا يمكن هم يقولون قراءة
الفاتحة مشروعة وطيبة لكنها غير واجب - [00:56:50](#)

لا على الامام ولا على المأموم ولا على المنفرد. واضح؟ وهذا اضعف الاقوال في هذه المسألة. حجتهم اقرأ ما تيسر معك من القرآن
ايوه هم يقولون آ اذا ان شاء الله تعالى انه لا صلاة هنا يجيبون عنه بان - [00:57:20](#)
به لا صلاة كاملة. وليس يعني ليس على سبيل التفضيل. لانه مر معنا ان النفي اذا توجه لمعنى فانه يبدأ بالاصل وهو نفي الوجود وهذا
غير موجود يعني او غير صحيح لان الصلاة يمكن واحد يصلي - [00:57:40](#)

نهاية الصلاة وبدون قراءة فاتحة. فننتقل حينئذ الى الاحتمال الثاني وهو نفي ايش؟ الصحة. لا صلاة ايش صحيح وهذا مذهب
الجمهور في الجملة. والمرحلة الثالثة هي التي اختارها الاحناف وهي نفي - [00:58:00](#)

الكمال. فالاحناف يرون ان نفي هنا نفي للكمال. لا نفي ايش؟ للصحة. وقولهم مرجوح. وقولهم مرجوح الجمهور من حيث الجملة
يرون تعيين الفاتحة مع القدرة عليها. لحديث اه الباب ولما ورد من روايات في حديث - [00:58:20](#)

المسية صلاته وان كانت لا تثبت من حيث الرواية. لكن وقع الخلاف بين الجمهور في قراءتها للمأموم الحنابلة يرون انها ايش؟ انها
سنة في حق المأموم. والاحناف من باب اولى تقدموا. وعد وعمدته - [00:58:40](#)

من صلى آ خلف امام او نعم. آ عمدتهم حديث آ يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان من كان له امام فقرأته له قراءة.
ولكن هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب بقي القول الثاني - [00:59:00](#)

وهو القول الثاني وهو انها تجب في في السرية لا في الجهرية. وهذا مشهور مذهب مالك رحمه الله والله تعالى والقول الاظيق منها
هو وجوب اه وجوبها مطلقا. وجوبها ايش؟ مطلقا. سواء كانت سرية او او جهرية. سواء كانت جهرية او سرية سرية - [00:59:20](#)

او جهرية. اقرب الاقوال والمسألة فيها بحث يطول والوقت الان او شيء فما ادري اخشى ان نجر على المسألة آ باختصارها بهذا
الشكل فلعلنا نتوقف عند هذا ونعيد آ يعني بسطها - [00:59:50](#)

بشكل اكثر في المجلس القادم في يوم الثلاثاء ان شاء الله تعالى. آ نتوقف عند هذا ونكمل ان شاء الله ادلة المسألة هذه باختصار
كالمعتاد في درسنا القادم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:00:10](#)